■ (234) إجمالي المباني المتضررة في مديرية تبن بلحج تنتظر إعادة الإعمار أو دفع التعويضات المالية

"باجيل" أكبر المتضررين من الحرب بمبلغ تجاوز ٦٤٥ مليون ريال

الأمناء / تقرير / عبدالقوي العزيبي:

منذُ أكثر من 8 سنوات وعدد من الأسر في محافظة لحـــج لا تزال تعاني من آثار حرب عـــام 2015م، حيث تهدمت منازلها وعدم امتلاكها منازل للعيش فيها أســـوة بالأسر الأخرى. ثماني سنوات من مكابدة الآلام والأوجاع وقسوة الحياة وهذه الأسر المنكوبة جراء الحرب تكافح وتتكبد معاناة يومية وتفتقر لمصادر دخل ودخولها في دائرة الفقر والعوز، بينما روائح الفســـاد المالي للحكومة ينتشر غســـيلها كل فترة باختلاسات مالية بملايين الدولارات، ولم تكلف نفسها لا حكومة بن دغر ولا معين بالنظر في ملـــف الإعمار لمنازل تلك الأسر المتضررة مـــن الحرب تاركة هذا الملف على التحالف، وكأن الأمر لا يعنيها لا من قريب ولا من بعيد ، فإلى متى ستظل هذه الأسر المتضررة في هذا الوضـــع المزري وتعاني الأمرين من هـــذا العذاب اليومي؟ هل من صحوة ضمير إنساني بلفتة إنسانية نحو هذه الأسر أم أنه قد كتـــب عليهم العذاب في وطن تنهـــب خيراته بحكومة محاطة بمستنقعات الفساد المالي دون خوف من الله أو اســـتحياء من تقصيرها في القيام بواجباتها لتتقي الله في الرعية؟!

جدول حصر الأعمال المتضررة في مجمع محطة باجيل صبر TS23
جراء حرب ٢٠١٤م - صبر - مديرية تبن - محافظة لحج
المالك : محمد سعيد صالح باجيل

م	تفاصيل الاعمـــال المتضررة	الوحدة	الكمية	السعر	الاجمالي
	اولا :عمارة 1 دور جنوب المحطة:				
1	اعمال الهدم والإزالة للمباني والخرسانة للادوار المتضررة للدور الثاني والثالث لعامل المسلحة والدور الارضي والدور الاول للفاصل الجنوبي وترحيم الدور الاول للفاصل الشمالي مع رفع ونقل المخلفات الى خارج الموقع للاماكن المخصص لها.	م٣	2500	8000	20000000
2	تكلفة واعادة بناء للدور الثاني والثالث شاملا العمل اعمال الخرسانة المسلحة والمباني وجميع التشطيبات.	م٣	1490	250000	372500000
3	تكلفة واعادة بناء للدور الارضي والاول لمساحة نصف العمارة الفاصل الجنوبي شاملا العمل اعمال الخرسانة المسلحة والمباني وجميع التشطيبات .	م٣	694	250000	173500000
4	ترميم للدور الاول للمساحة الفاصل الشمالي شاملا العمل التشطيبات	م٣	372	100000	37200000
5	ابواب حديد للمحلات	م٢	45	45000	2025000
	ثانيا :المبنى الحديدي جوار العمارة مع موقف السيارات :				0
1	تكلفة خرسانة تسقف الدور الارضي فوق الجسور الحديد	م٣	45	150000	6750000
2	تكلفة خرسانة تسقف الدور الاول مع فواطح البلك والتشطيبات	م٢	300	80000	24000000
	ثالثا :الطرمبات :				0
	توريد وتركيب طرمبة ديزل مع جميع ملزام العمل للتشغيل	عدد	1	2000000	2000000
	ثالثا :السرويس :				0
1	تكلفة هنجر حديد للسرويس من القوائم 20×10w والجسور 18×8w مع الزنج جيز ١٠مم والمربوع الخلوي ٤×٤مم	م٢	370	20000	7400000
	الاجمالي صفحة :				645375000
	الاجمالي الكلي التقديري للاضرار : ستمائة وخمسة واربعون مليون وثلاثمائة وخمسون وسبعون الف ريال يمني.				645375000

فريق الحصر
م / صلاح فيصل الشعبي
م / منتظان علي عبدالله
م / عبدالباقي عبدالرب شاهر
مدير مكتب الاشغال العامة والطرق م. لحج
م / عبدالكريم عبدالله عبلة
صفحة ١ من ١

تدمير المنازل جريمة

كما ما هو متعارف عليه أن آثار الحرب ينجم عنهـــا تدمير المدن مـــن الممتلكات الخاصة والعامة، ولقد أكد الخبير الأممي «راجاغوبال" أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن تدمير المنـــازل أثناء النزاعات من الجرائم الدولية، مشـــيراً إلى أن المنزل يشـــكل تتويجاً لجهود سنين طويلة وهو فخر الأسر بأكملهـــا، وأن تدمير المنزل لا يقتـــصر على المنزل بحد ذاته، بل يشـــمل القضاء على مدخرات أسر بأكملها وعلى الذكريـــات وعـــلى الراحة التـــي يولدها الشـــعور بالانتماء، ويتســـبب في إهلاك الأسر بصدمات اجتماعية ونفسية يصعب وصفها أو تصوّرهـــا، وأضاف: "يجب ألا نتسامح مع اســـتمرار المسئولين عن مثل هذه الجرائم الشـــنيعة وهم في مناصب الســـلطة، ويجـــب أن يواجهـــوا العدالة الدولية". وأكد أن تدمير المنازل في الحرب يعتبر جريمة قائمة بحـــد ذاتها بموجب القانون الجنائي الدولي.

ملف الإعمار لا يزال مغلقا

وفي محافظة لحج نجـــد العديد من الأسر التي تضررت منازلها في المحافظة بفترة الحرب يشكون من تجاهل الحكومة والســـلطات بمحافظة لحج فيما يخص عدم الاهتمام بفتح ملـــف إعادة الاعمار لمنازلهـــم أو صرف التعويضـــات المالية، حيـــث تعيش تلك الأسر أوضاعا قاســـية وغير إنســـانية أكثر من 8 سنوات عجاف في وطن لا يزال يشهد الحرب في مناطق أخرى وعلى أطراف مناطـــق المحافظات الشمالية.

واســـتنكر بعض مواطنين متضررين من كارثة الحرب في اليمن دور المنظمات الدولية لعدم اهتمامها بالأعمال الإنسانية مع الأسر النازحة داخـــل المحافظة لحج وغيرهـــا من المحافظات بتوفير الســـكن لأسرهم وكـــذا كافة مســـتلزمات الحياة اليوميـــة بما في ذلك صرف المســـاعدات المالية شـــهرياً وبالعملة الأجنبية، بينما المجتمع المحلي المســـتضيف لايزال يعاني من مخلفـــات الحـــرب التي دمرت منازلهم الخاصة، وكثير من المرافق الحكومية من دون أي لفتة إنسانية لا من الحكومة ولا من تلك المنظمات ولا يعرف أســـباب إهمال فتح ملف الإعـــمار بلحـــج وعـــزوف تدخل المنظمات الدولية بهذا الملف الشائك .

ويتســـاءلون: لمـــاذا تتقاعس السلطة المحلية عن متابعة هذا الملف بجدية مع جهـــات الدولة العليا؟ أم أن الملف يحمل نكهة سياسية بتركه مغلقا إلى أن تنتهي الحرب؟

معاناة إنسانية

ومن خلال نزولنـــا في عدد من مناطق مديرية تبن بمحافظة لحج، أكثر المديريات تـــضرراً من الحرب، فقد وجدنا عدداً من الأسر المتضررة تعيش في حالة صعبة للغاية لتدمير منازلها مع زيادة التدهور الاقتصادي وارتفاع الأسعار وعدم توفر مصادر دخل تســـاعدهم على مواجهـــة ظروفهم المعيشـــية الصعبة، وقيـــام بعض الأسر بعملية الاســـتئجار وتكبدها مبالغ مالية، وأخرى تسكن في مرافـــق حكومية في أجـــواء غير مؤهلة للســـكن، بينما البعض يسكن في أماكن متدهورة، وعند مقارنتها بســـكن بعض الأسر النازحة ربمـــا تجد وضع النازحين 8 ســـنوات على الرغم من أنه لم تكن لتلك الأسر لا ناقة ولا جمـــل في هذه الحرب، واســـتغربت الأسر من تجاهل المنظمات الدولية لوضعهم الإنســـاني وأدَارَتها لهم [ظَهْرَ المِجَنّ] عن ما يعانوه منذ سنوات بينما تقوم المنظمات بعملية بناء مساكن شـــعبية لمواطنين بذريعة إنسانية، وفي أماكن لم تتضرر منازلهم من الحرب.

أضرار متنوعة وكبيرة

وفي مديريـــة تبن يوجد ما يقارب 25 مبنى هدمت كلياً و 25 مبنى هدمت جزئياً تأهيل مدرســـتهم، مع أن بعض المنظمات تدخلت في عملية إعادة تأهيل في ثلاث مـــدارس أخرى وهـــذه المدرســـة محرومة من عملية التأهيل بالرغم أن الضرر فيها جزئي أيضاً.

أكثر من600 مليون

كما أفـــاد للأمنـــاء المواطن سالم يســـلم ريشـــان - وكيل المســـتثمر المرحوم محمد سعيد صالـــح باجيل - والـــذي يحمل منذ 8 سنوات ملفا يحوي أوراق متابعاته مع سلطة لحج لغرض التعويـــض لما لحـــق بممتلكات موكله مـــن أضرار بمبلغ تجاوز 645 مليـــون ريال يمني بموجب تقرير عملية حـــصر الأضرار الحكومي، فقد تـــضررت أملاك موكلـــه في محطة المشـــتقات النفطية بمنطقة صبر بفترة الحرب ولا تزال آثار الحرب شـــواهد باقية في مختلف ممتلكات المستثمر باجيل إلى اليوم.

البريد والأمن

ويوجـــد في تـــبن مبـــاني حكومية مدمرة بســـبب كارثة الحرب منها مبنى البريد العام ومبنى أمن المديرية وســـكن 2015م، تجدهـــا تعاني الحـــزن والتشرد وكأنهم أسرًا نازحة في مســـقط رأســـها لأنهم بدون منازل ويعانون النكد والقهر مع أطفالهـــم بقضاء إجازة أيـــام العيد خارج منازلهـــم التي اعتادوا قضاء فرحة العيد بداخلها مع زيارات الأهل والأقارب، وللأســـف لا أحد يشـــعر بتلك الأسر مع أطفالهـــم ومعاناتهم جراء تهدم منازلهم وعـــلى وجـــه الخصـــوص في مثل هذه المناسبات الدينية العظيمة، بينما تمضي بقيـــة الأسر في فـــرح وسرور داخـــل منازلهم، ويـــزداد حـــزن الأسر لفقدان بعضها أحد أفرادها إما شـــهيد أو قتيل أو مفقود نتيجة هذه الحـــرب، فأين الراعي مـــن رعيته في حق توفير الســـكن الآمن والاستقرار والطمأنينة لهذه الأسر؟

حلم الأهالي

ويحلـــم المتضررون مـــن الحرب التي دمرت ممتلكاتهـــم بسرعة إعادة الإعمار أو دفع التعويضات الماليـــة العادلة لهم، وفوضـــوا أمرهـــم إلى الله تعـــالى مع معرفتهـــم أن القانون الدولي يعتبر تدمير منازلهم جرائم يعاقب عليها؛ لأن لا طاقة لهـــم برفع الدعاوي القضائيـــة دولياً ولا عربياً أو محلياً، بـــل يحلمون من القيادة السياســـية والحكومـــة والتحالف بفتح ملف الإعمار أو دفـــع التعويضات المالية لهم وبعدالة حتى يتمكنوا من إعادة إعمار ممتلكاتهم والعيش بعـــزة وكرامة داخل وطنهم وفي منازلهم.

الحوطة تعاني

وأيضـــاً تعـــاني لحج، وعـــلى وجه الخصـــوص مدينة الحوطـــة، من تدمير معظـــم المرافق الحكوميـــة بفترة الحرب وبعض المرافق تحولت إلى ســـكن للأسر نظراً لتدمـــير منازلهـــا، فتحولت المباني الحكوميـــة والأهلية بلحـــج إلى معضلة كبيرة تواجه السلطة المحلية والأهالي في آن واحد مع فقدان الأمل في إعادة الإعمار من قبل التحالـــف أو الحكومة الشرعية، فهل آن الأوان لفتح ملـــف إعادة الإعمار من قبل الحكومة في محافظة لحج أم أنه كتب على هذه المحافظة أن تكون منكوبة بوقت الحرب والسلام؟!

■ مواطنـــون لـــ «الأمنـــاء» : نحن منكوبـــون لأكثر من 8 ســـنوات ومشـــردون من منازلنـــا المدمرة بينما الحكومة تمارس الفساد المالي بملايين الدولارات

أفضل بكثير لوجـــود الامتيازات بعكس هذه الأسر التي تفتقر لقوتها اليومي.

وأثنـــاء نـــزول صحيفـــة «الأمناء» تســـاءلت تلـــك الأسر: أيـــن العدالـــة والإنسانية؟ وأين حقوق الإنسان؟ وأكدوا أن حقوقهـــم مهـــدورة ولم يتـــم إعادة إعمار منازلهم التـــي دمرتها الحرب منذ ومبـــاني بحاجة إلى ترميـــمات وعددها حـــوالي 184 مبنـــى ، وتحدث الأســـتاذ «فتحي ســـيبان» لـ«الأمنـــاء" عن بقاء مدرســـة 22 مايو الثانوية بقرية الحمراء بدون إعادة الإعـــمار وأن طلابها يعانون من أثر نفسي مما يشـــاهدونه من دمار لمدرستهم ولا يعلمون ما هي أسباب عدم المحافظ والســـجن المركزي، وجميع هذه المباني بحاجة إلى إعادة الإعمار من قبل الحكومة أو قيادة التحالف العربي.

بهجة العيد

بعـــض الأسر في أيـــام عيد الأضحى الثامن، منـــذ اندلاع الحـــرب في العراق